 https://doi.org/10.12816/0061449

The Extent of Including the Values of Global Citizenship in the Palestinian Curricula Content of Social Studies Textbooks of the Seventh and Eighth Grades

Alia Yahya Rade Assali
Educational Sciences and Teachers' Training
An Najah National University
Alia_71@najah.edu

Received : 08/06/2021 Accepted :13/07/2021

Abstract:

This research aims to identify the extent to which the content of the social studies textbooks for seventh and eighth grades in the Palestinian curriculum for the academic year 2020/2021 of global citizenship values is included. In order to achieve the research goals, the study used the analytical descriptive approach, and developed a tool to analyze the content after reviewing educational literature and a number of previous studies. The tool in its final form included (15) global citizenship values distributed into two fields; Political and (Legal and Social), and the paragraph was adopted as a unit of analysis.The results show that the representation of values is little and they are randomly represented. The results also show a great discrepancy in the representation of content to the target values. The most representative values were the value of freedom; it reached in the content of the seventh grade textbook (20%), and (25%) in the eighth grade textbook, while the value of moderation was completely absent from the content of both textbooks. The study recommends the need to develop the content of social studies textbooks to ensure a clear representation of global citizenship values due to its role in building and shaping the learner's personality and his/her value system.

Keywords : Social Studies, Global Citizenship, Global Citizenship Values.

مدى تضمين محتوى كتب الدراسات الاجتماعية للصفين السابع والثامن الأساسيين لقيم المواطنة العالمية في المناهج الفلسطينية

علياء يحيى راضي العسالي
العلوم التربوية واعداد المعلمين
جامعة النجاح الوطنية
Alia_71@najah,edu

الاستلام: 2021/06/08 القبول: 2021/07/13

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى مدى تضمين محتوى كتب الدراسات الاجتماعية للصفين السابع والثامن الأساسيين، لقيم المواطنة العالمية في المناهج الفلسطينية للعام الدراسي (2021/2020)، ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي وأسلوب تحليل المحتوى، وقامت بتطوير أداة لتحليل المحتوى بعد مراجعتها للأدب التربوي، وعدد من الدراسات السابقة ذات الصلة، وتضمّنت الأداة بصورتها النهائية الخمس عشرة قيمة للمواطنة العالمية موزعة على مجالين: (سياسي وقانوني) و(اجتماعي) ، وتم اعتماد الفقرة كوحدة للتحليل، وأظهرت نتائج تحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية للصفين السابع والثامن الأساسيين، أنّ تمثيل قيم المواطنة العالمية كان منخفضًا جدًّا وممثلًا بشكل عشوائي، كما وأظهرت تفاوتًا كبيرًا في تمثيل المحتوى للقِيم المستهدفة، فقد كانت أعلى القيم تمثيلًا هي قيمة الحرية، حيث بلغت نسبتها في محتوى كتب الصف السابع (20%)، وفي محتوى كتب الصف الثامن (25%)، فيما كانت قيمتا الاعتدال والوسطية غائبتين تمامًا من محتوى هذه الكتب، وأوصت الباحثة بضرورة تطوير محتوى كتب الدراسات الاجتماعية بما يضمن تمثيلًا واضحًا لقيم المواطنة العالمية، لما لها من دور في بناء شخصية المتعلم، وتشكيل منظومته القِيميّة.

الكلمات المفتاحية: الدراسات الاجتماعية، المواطنة العالمية، قيم المواطنة العالمية.

المقدمة:

يُعدّ المنهج أداة المجتمع الاستراتيجية لإحراز التغيير في شتى مناحي الحياة، فهو المسؤول عن بناء الأجيال بمواصفات تخدم فلسفتها، وسعيًا لتحقيق المواطنة الفاعلة، وإيجاد المواطن الفاعل؛ كان لزامًا أن نحرص على نوعية ما تقدمه المناهج من مفاهيم وقيم ومهارات تخدم المفهوم العام للمواطنة ومخرجاتها المنشودة، فالمناهج الدراسية لها الدور الرئيس في تخريج الأجيال القادرة على اتخاذ القرارات التي تخدم ثقافتهم ومنظومتهم القيمية، وهي تساعدهم على التطور والمضي باتجاه الأدوار المحلية والإقليمية والعالمية.

خضعت الأنظمة التعلمية عالميًّا وإقليميًّا ومحليًّا للعديد من التجارب لتنمية المواطنة، فعملت كلّ دولة على بناء مناهجها بما ينسجم مع أولوياتها وفلسفة مجتمعاتها، واعتمدت في تجاربها على عدة معايير عالمية ممثلة بقيم الديمقراطية مبادئها، والتنوع الثقافي والشمولية، كما وأنها شجعت على مكافحة التمييز وتقبّل احترام الآخر، والترابط العالمي بين الشعوب في كافة انحاء العالم، وعملت على تنمية جوانب أخلاقية كالإيثار والالتزام والتعاون والاحترام[6].

فالمواطنة تعمل على تعميق وعي المواطن بالقضايا ذات البعد العالمي والمحلي معًا، وتساعده على حلّ قضايا بيئته المحيطة بعقلانية، وذلك بامتلاك مهارات التفكير[21]، وقد أكّد[23] أنّ مفهوم المواطنة العالمية وماهيتها يتحقق من خلال إشراك المتعلم في القضايا المحلية والعالمية، مما ينعكس إيجابًا عليه كفرد، ويتعزز لديه الفهم الثقافي المتبادل. كما وترى[15] أنّ المواطنة تتمحور في مجموعة القيم التي تجعل المتعلم أكثر إيجابية، وأكثر تمسكًا بوطنه، وتجعله واعيًا للأبعاد السياسية، وأكثر قبولًا للآخر وتحمّل المسؤولية والحوار الفاعل. وكما ينظر إليها[30] على أنّها مجموعة القيم التي تعكس وعي المتعلم بالجوانب السياسية، والبيئية، والاقتصادية، وبحقوق الإنسان، والانفتاح على الثقافات الأخرى، وضرورة الاحتكام للقانون، والإيمان بالوحدة الوطنية، والتسامح مع الآخرين، والمسؤولية الاجتماعية تجاه نفسه ومجتمعه.

من هنا كان لا بد وأن تواكب العملية التربوية وتتضمن في مناهجها الدراسية أبعاد المواطنة العالمية للمراحل المختلفة وقيمها[1]، وتشير[29] إلى ضرورة تضمين المناهج الدراسية قيم المواطنة لمواجهة التحديات التي تواجه المجتمع؛ مما يجعل تعزيز قيم المواطنة لدى الفرد حاجة ومطلبًا أساسيًّا في ظلّ إحساسه بالعجز أحيانًا في التعامل مع أزماته القيمية. وللمدرسة أهمية كبيرة في حياة الطفل، فهي تُعدّ الوكيل الثاني للتربية بعد الأسرة، والمسؤول عن تكوين الشخصية الوطنية، وللدراسات الاجتماعية بفروعها من تاريخ وجغرافيا وتربية وطنية ومدنية دور أساس في ذلك[16]، فالمدرسة المسؤولية الأكبر في تعزيز الوحدة الوطنية وتشكيلها للطالب، كونها تمدّه بالمهارات والمعارف والقيم المرتبطة بهذا المفهوم؛ وذلك من خلال مناهجها الدراسية في للمراحل الدراسية كافة[18].

من هنا تبرز الأهمية المتعلقة بتحليل مضامين كتب الدراسات الاجتماعية ومحتوياتها؛ للوقوف على مدى مواكبتها وتضمينها لقيم المواطنة، والمواطنة العالمية بشكل خاص.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

حظيت المواطنة العالمية باهتمام عالميّ وإقليميّ، حيث دأبت مناهج الدراسات الاجتماعية إلى رفع مستوى وعي المتعلم؛ لربطه بالمجتمع بشكل فاعل. فللمواطنة العالمية علاقة وثيقة بمحتوى مناهج الدراسات الاجتماعية ومضامينها وقيمها. ومن هنا، أكدت دراسات سابقة عديدة ضرورةَ تضمين قيم المواطنة العالمية في محتوى الكتب المدرسية للمراحل والصفوف الدراسية المختلفة كدراسة كل من: (20، (28)،(30)،(31).

حيث إنّ طبيعة الصفوف المختارة في هذه الدراسة، تمثل مرحلة عمرية مهمّة لتشكيل منظومة القيم والاتجاهات لدى المتعلم، وذلك وفق ما أشارت إليه نظريات النمو ونظريات التعلم، وحيث إنّ المنهاج الفلسطيني قد خضع للتطوير في السنوات الأخيرة، وتم تطوير المحتوى ضمن كتب مدرسية جديدة، من هنا ارتأت الباحثة ضرورة تحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية للصفين السابع والثامن الأساسيين في المناهج الفلسطينية للعام الدراسي(2021–2020)، فتمحورت مشكلة الدراسة في الكشف عن مدى تضمين محتوى كتب الدراسات الاجتماعية للصفين السابع والثامن الأساسيين لقيم المواطنة العالمية في المناهج الفلسطينية.

وحاولت الدراسة الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

"ما مدى تضمين محتوى كتب الدراسات الاجتماعية للصفين السابع والثامن الأساسيين لقيم المواطنة العالمية في المناهج الفلسطينية"؟

وانبثق من هذا السؤال الرئيس عدد من الأسئلة الفرعية الآتية:

١. ما القيم المتعلقة بالمواطنة العالمية الواجب توافرها في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية؟
٢. ما مدى تضمين محتوى كتب الدراسات الاجتماعية للصف السابع الأساسي لقيم المواطنة العالمية في المناهج الفلسطينية للعام الدراسي (2020–2021)؟
٣. ما مدى تضمين محتوى كتب الدراسات الاجتماعية للصف الثامن الأساسي لقيم المواطنة العالمية في المناهج الفلسطينية للعام الدراسي (2020–2021)؟
٤. ما مدى مراعاة محتوى كتب الدراسات الاجتماعية للتتابع الرأسي لتمثيل قيم المواطنة العالمية في محتوى كتب الصفين السابع والثامن الأساسيين في المناهج الفلسطينية للعام الدراسي (2020–2021)؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية تحقيق الأهداف الآتية:

- التعرف إلى مدى تضمين محتوى كتب الدراسات الاجتماعية للصفين السابع والثامن الأساسيين في المنهاج الفلسطيني لقيم المواطنة العالمية.
- التعرف إلى القيم المتعلقة بالمواطنة العالمية الواجب توافرها في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية.
- التعرف إلى مدى تضمين محتوى كتب الدراسات الاجتماعية للصف السابع الأساسي لقيم المواطنة العالمية في المناهج الفلسطينية للعام الدراسي (2020–2021)؟
- التعرف إلى مدى تضمين محتوى كتب الدراسات الاجتماعية للصف الثامن الأساسي لقيم المواطنة العالمية في المناهج الفلسطينية للعام الدراسي (2020–2021)؟
- التعرف إلى مدى مراعاة محتوى كتب الدراسات الاجتماعية للتتابع الرأسي لتمثيل قيم المواطنة العالمية في محتوى كتب الصفين السابع والثامن الأساسيين في المنهاج الفلسطيني للعام الدراسي (2020–2021)؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية من خلال:

الأهمية النظرية:

تنبع الأهمية النظرية للدراسة من خلال ارتباطها بموضوع المواطنة وفي إطارها العالمي تحديدًا، وكذلك ارتباطها بالمناهج وتحليلها وتقويمها على أساس علمي.

الأهمية التطبيقية:

تتمثل أهمية الدراسة التطبيقية في النتائج التي خرجت بها، وما يمكن أن تساهم به في تطوير المناهج ومحتوى الكتب المدرسية، سيما وأنّ النقاش حول ماهيتها وفلسفتها ومخرجاتها يتعرض لجدل مستمر أكاديميًا ومجتمعيًّا. فقد تساهم هذه الدراسة في تزويد الباحثين وصناع القرار بنتائج قد تساعدهم في تقييم المناهج المدرسية وتطويرها.

الطريقة والإجراءات.

منهج الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي وأسلوب تحليل المحتوى، لملاءمته طبيعة الدراسة الحالية.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة الحالية من محتوى كتب الدراسات الاجتماعية للصفين السابع والثامن الأساسيين في المناهج الفلسطينية للعام الدراسي (2020/2021).

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من محتوى كتب الدراسات الاجتماعية للصفين السابع والثامن الأساسيين في المنهاج الفلسطيني للعام الدراسي (2020–2021)، فقد تم تحليل المحتوى بجزئيّاته وبوحداته الأربع لكل صف كاملة.

أداة الدراسة:

قامت الباحثة بالرجوع إلى دراسات سابقة تضمنت قوائم لقيم المواطنة العالمية كدراسات كل من [3] ،[30]،[28]،[20]، تم الإفادة منها لبناء أداة الدراسة الحالية، حيث قامت الباحثة ببناء بطاقة تحليل تكونت من خمس عشرة قيمة للمواطنة العالمية، موزعة على مجالين الأول: سياسي وقانوني، والثاني: اجتماعي.

وتم رصد عدد التكرارات لكل قيمة من قيم المواطنة العالمية ضمن مجاليها في بطاقة التحليل، ومن ثم حساب النسب المئوية للتكرارات كمعيار للحكم على مستوى تضمينها في محتوى الكتب المختارة، وكمعيار للحكم على هذه النسب: يكون مستوى التضمين منخفضًا جدًّا في حال تراوحت النسبة من (0%) إلى أقل من (25%)، ومنخفضًا في حال تراوحت النسبة من (25%) إلى أقل من (50%)، ومتوسطًا في حال تراوحت النسبة من (50%) إلى أقل من (75%)، ومرتفعًا في حال تراوحت النسبة من (75%) إلى أقل من (100%).

صدق الأداة:

للتحقق من صدق الأداة، تم عرضها على عدد من السادة المحكين من ذوي الاختصاص في المناهج وأساليب تدريس الدراسات الاجتماعية، وبرتبتي أستاذ مساعد ومشارك، وقد أبدى المحكمون عددًا من الملاحظات، منها اقتراح لفصل القيم في مجالين اثنين، هما: المجال القانوني والسياسي، والمجال الاجتماعي، كما وأضافوا عددًا من القيم مثل قيمة نبذ العنصرية والتعصّب، والاعتدال والوسطية، كما واقترحوا حذف عدد من القيم كونها لا تشير إلى البعد العالمي للمواطنة كالانتماء والولاء.

والجدولان (1) و (2) يوضحان بطاقة التحليل بصورتيها الأولية والنهائية.

الجدول (1) بطاقة التحليل بصورتها الأولية

الرقم	القيمة	عدد التكرارات		المجموع	النسبة المئوية
		ف١	ف٢		
1	سيادة القانون والاحتكام له				
2	الشفافية				
3	المساءلة				
4	المسؤولية الاجتماعية				
5	المساواة				
6	التسامح والتضامن بين الناس				
7	الإخلاص للوطن				
8	الايمان بالحوار وتقبل الآخر				
9	التطوع أو العمل التطوعي				
10	احترام التنوع والتعددية				
11	تقدير التراث الوطني				
12	الانفتاح على الثقافات الأخرى				
13	التعاون والعمل الجماعي				
14	الحرية				
15	الانتماء والولاء				
16	روح الديمقراطية				
17	المشاركة (في الحياة العامة أو الانتخابات)				
	المجموع				

الجدول (2) بطاقة التحليل بصورتها النهائية

الرقم	المجال	القيمة	عدد التكرارات		المجموع	النسبة المئوية
			ف١	ف٢		
1	المجال السياسي والقانوني	سيادة القانون والاحتكام له				
2		الشفافية				
3		المساءلة				
4		المساواة				
5		الاعتدال أو الوسطية				
6		المشاركة (في الحياة العامة أو الانتخابات)				
7		الحرية				
		المجموع				
1	المجال الاجتماعي	المسؤولية الاجتماعية				
2		التسامح بين الناس				
3		الإيمان بالحوار وتقبل الآخر				
4		التطوع أو العمل التطوعي				
5		احترام التنوع والتعددية				
6		الانفتاح على الثقافات الأخرى				
7		التعاون والعمل الجماعي				
8		نبذ العنصرية والتعصب				
		المجموع				
15		**مجموع الفصلين**				

ثبات الأداة:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، قامت الباحثة باستخدام معادلة هولستي (Holisti) لحساب معامل ثبات، بعد أن قامت هي وباحث آخر بتحليل الدرس نفسه من مجتمع الدراسة، وذلك بعد الاتفاق على أبرز القواعد والإجراءات العامة العلمية التي ستنتهج في التحليل.

وتم حساب معامل الثبات بين التحليلين وفق معادلة الثبات هولستي:**CR=2M/(N1+N2)**

حيث إنّ CR= معامل الثبات، M = عدد الفئات المتفق عليها خلال التحليلين، 2N1+N = مجموع الفئات في كلا التحليلين.

وبلغت قيمة معامل الثبات (8.4) وهي قيمة مقبولة لاعتماد الأداة وجعلها على درجة ثقة مقبولة.

محددات الدراسة:

- اقتصرت هذه الدراسة على كتب الطالب للدراسات الاجتماعية للصفين السابع والثامن في المناهج الفلسطينية للعام الدراسي (2020-2021)، حيث تكون محتوى كل صف من جزئين، واشتمل كل جزء على وحدتين، فيكون مجموع وحدات كل صف منهما أربع وحدات.
- لم يتم تحليل دليل المعلم لعدم توفّره.
- تم التحليل في ضوء أداة الدراسة، وهي أداة تحليل المحتوى التي تضمنت قيم المواطنة العالمية.
- اعتمدت الباحثة الفقرة كوحدة للتحليل لمناسبتها لأغراض الدراسة الحالية.

مصطلحات الدراسة:

وردت في هذه الدراسة بعض المصطلحات الرئيسة، تم تعريفها اصطلاحيًّا وإجرائيًّا وفقًا للآتي:

المواطنة: تشير دائرة المعارف البريطانية إلى أن المواطنة هي علاقة بين فرد ودولة، كما يحددها قانون تلك الدولة متضمّنة مرتبة من الحرية وما يصاحبها من مسؤوليات، وتسبغ عليه حقوقًا سياسية مثل حقوق الانتخاب وتولي المناصب العامة[5].

وتعرف إجرائيًّا في الدراسة الحالية بأنّها العلاقة التي تربط الفرد بالدولة، وتترتب عليها حقوق وواجبات لكل منهما تجاه الآخر، ويهدف المنهج المدرسي إلى تطويرها لدى المتعلمين ليصبحوا مواطنين صالحين.

المواطنة العالمية: وتعرفها منظمة اليونسكو بأنها الشعور بالانتماء إلى المجتمع الأوسع والإنسانية المشتركة، من أجل بناء مجتمعات أكثر سلامًا، وتسامحًا، وشمولية، وأمنًا، وتؤكد على الترابط بين المستوى المحلي والوطني والعالم [39].

وتعرف إجرائيًّا في الدراسة الحالية بأنّها العلاقة التي تربط الإنسان بالمجتمعات الإنسانية، وتجعل منه إنسانًا عالميًّا بما يحمل من قيم واحدة وموحّدة عالميًّا.

تحليل المحتوى: طريقة بحث وتفسير دقيق ومنظم لمحتوى البيانات النصية؛ من خلال عملية التصنيف المنتظم، وتحديد الموضوعات أو الأنماط والحكم عليها [12].

ويعرف إجرائيًّا في الدراسة الحالية بأنّه عملية يتم من خلالها جمع البيانات والمعلومات بصورة كمية ومنظمة لمحتوى كتب الدراسات الاجتماعية للصفين السابع والثامن الأساسيين في المناهج الفلسطينية؛ وذلك لمعرفة مدى تضمينها لقيم المواطنة العالمية وفق أداة التحليل التي أعدتها الباحثة.

القيم: وتعرَف بكونها مجموعة من المعتقدات والمبادئ الكامنة لدى الفرد، والتي تعمل على توجيه سلوكه وضبطه، وتنظيم علاقاته في المجتمع [12].

قيم المواطنة العالمية: تتمثل الغاية النهائية للتربية من أجل المواطنة العالمية في تعزيز القيم المبنية على معرفة القضايا العالمية، والمهارات ذات الصلة؛ من أجل ترسيخ مواقف المواطنة العالمية المسؤولة على المستويين الفردي والجماعي[36].

وتعرف إجرائيًّا في الدراسة الحالية بأنّها مجموعة القيم المرتبطة بالمواطنة العالمية ضمن مجالين: الأول سياسي وقانوني، والثاني: اجتماعي، وقد تحددت بخمس عشرة قِيمة عالمية.

كتب الدراسات الاجتماعية: وتعرف بأنّها كتب الدراسات الاجتماعية للصفين السابع والثامن الأساسيين في المناهج الفلسطينية للعام الأكاديمي (2020/2021).

الإطار النظري:

يعيش العالم مع كل يوم انتهاكات لحقوق الانسان وتزداد عدم المساواة والفقر وغيرهما من الانتهاكات، مما يهدد السلام وعمليات التنمية المستدامة، وهنا يبرز دور التعليم من اجل المواطنة العالمية ليواجه هذا النوع من التحديات.

كما تعرف المواطنة بانّها مجموعة القيم التي تعبّر عن انتماء المواطن لوطنه، ووعيه بجوانب الحياة المختلفة، وكذلك إيمانه بالقيم المتعلقة بحقوق الإنسان والانفتاح على الثقافات الأخرى وضرورة الاحتكام للقانون، وكذلك قيم الحوار والمسؤولية الاجتماعي[30]، وتعمل المواطنة على إيجاد المواطن الصالح والمساهم في بناء مجتمعه، فعندما ينمو لدى المتعلم إحساسه بالانتماء لمجتمعه، يدرك حينها حقوقه وواجباته، ويتوجه للمشاركة الفاعلة في المجالات الحياتية المختلفة، وتوجه المواطنة المواطن الصالح نحو قيم الالتزام نحو المجتمع، وقبول أفراده على اختلافهم[18]. كما وأنّ المواطنة هي جوهر الديمقراطية، وحين تُمسّ أو تُنتهك، تنعكس مباشرة على الديمقراطية، فلا يستطيع المواطن ممارسة حقوقه إلا من خلال البيئة الديمقراطية؛ مما يرسخ قيم المواطنة وأبعادها المدنية والسياسية، ويدعم هذه القيم بأبعادها الواسعة[36].

فالمواطنة وكما عرفتها موسوعة كولير الأمريكية بأنّها "أكثر أشكال العضوية في جماعة سياسية اكتمالاً"[20]، بينما عرفتها الموسوعة البريطانية (Britannica) على أنّها علاقة بين الفرد والدولة، يدين بموجبها الفرد بالولاء لتلك الدولة مقابل قيام الدولة بتأمين الحماية له، وما تتضمنه هذه العلاقة من واجبات وحقوق تنصّ عليها القوانين[5] .

كما ويشير[3] أن الثقافة السياسية للمواطن الصالح تنبع من مصدر الوعي بالمواطنة الصالحة، وهي جزء من منظومة قِيم تجعله يفضل المصلحة العامة على الخاصة، وحيث إنّ التعليم الجيد لا ينعزل عن القيم القائمة على حقوق الإنسان والجوانب الاجتماعية والوجدانية، فيجب أن يحمل الطابع الشمولي، بحيث لا يقتصر دوره على المعرفة والإدراك، فنجد أنّ أهمية النظام التعليمي ودوره تكمن في تضمين أبعاد المواطنة وقيمها، بحيث تتم إعادة صياغة مفاهيم المهارات الحياتية وتعليم المواطنة بما يضمن إبراز الرابط بينهما، ومما سينعكس على تمكين المتعلمين وبالتالي المواطنين، فتعليم المهارات الحياتية والمواطنة يحمل المضمون ذاته، ويؤكد على التعليم المبني على الحقوق، فهو يهيّئ الظروف لتمكين المتعلمين؛ مما يسمح لهم باتخاذ قراراتهم الفاعلة على الصعيدين الشخصي والمجتمعي[40].

وأهم أدوار التعليم يكمن في التركيز على التربية الأخلاقية الرامية إلى بناء أساسيات السلوك البشري والمنظومة الأخلاقية، ففي حين كان الاعتماد في هذا الموضوع على المجتمع بمؤسساته الدينية والمجتمعية، إلا أنّ المدرسة حقيقةً، تُؤدي الدور الأساس اليوم في هذا الشأن، فأصبح لزامًا على القائمين على العملية التربوية والتعليمية إيلاء جهود واهتمام أكبر لتعليم القيم ضمن أنظمتها التعليمية، بما يشمل القيم الإنسانية الأساسية المتقاطعة ما بين الديانات والثقافات المختلفة، والتي أبرزتها وثائق حقوق الإنسان المختلفة [14]، وهنا يبرز الدور الذي تُؤدّيه مناهج الدراسات الاجتماعية ومحتويات كتبها، فكما يشير[24] بأنّ العنصر الأساسي لمناهج التربية المدنية مثلًا، هو فهم السمات الضرورية للشخصية؛ من أجل الحفاظ على الحكم الديمقراطي وتجويده وتعزيز قيم المواطنة، ويتمثل هذا في احترام الثروة، والكرامة لأي

مواطن، وأيضًا التمدّن، والاستقامة، والانضباط الذاتي، والتسامح، وحب الوطن.

كما وحدد [13] القيم الأساسية للمواطنة في الحرية، والحقوق، المساواة الاجتماعية، والذاتية السياسية، والتقييم السياسي، والمواطنة الفاعلة بين الجنسين. إنّ قيم المواطنة والوحدة الوطنية تتمثل في مجموعة سلوكات تكون مترسّخة داخل أفراد المجتمع. فمدى ترسخ هذه القيم، يمكن من خلالها تحقيق الشخصية الوطنية. فعلى سبيل المثال هذه القيم هي: المحبة، والمودة، والتسامح، والولاء، والانتماء، واحترام الرأي والراي الآخر، والسلامة، والعدل والمساواة، والافتتاحية في التفكير، والمسؤولية، والأدب، والإخلاص، وغيرها من القيم التي ترسم الشخصية الوطنية، وهي قيم مختارة من منظومة قِيمية كبيرة، فمتى استطاعت المؤسسات الاجتماعية وأبرزها المدرسة بمناهجها غرسها في الفرد داخل المجتمع، استطعنا تحقيق معاني الوحدة الوطنية والمواطنة الفاعلة[32].

وأمّا التربية من أجل المواطنة العالمية فتشمل حسب مبادئ (ماستريخت) التوجيهية، التعليم من أجل تحقيق التنمية والتوعية بحقوق الإنسان، والتعليم من أجل الاستدامة، والتعليم من أجل السلام، ومنع نشوب الصراعات، والتوعية حول التقارب بين الثقافات، والتي تشكّل مع بعضها بعضًا ركائز البعد العالمي للتربية على المواطنة[7]، فالأمر لا يقتصر على الاهتمام بالمواطنة والتربية عليها، بل إنّه يتجاوزه ليعد مواطنًا عالميًّا ضمن التربية على المواطنة العالمية، والتي تساعد المُتعلم في حمل رؤية كليّة للعالم، ويمتلك قدرات للتفكير النقدي والتحليلي، ويحترم الاختلاف وتعدد الثقافات، كما وأنّها تساعد المتعلمين على اعتبار أنفسهم أعضاء في شبكة علاقات عالمية، يتعاونون معًا في مواجهة تحدياتها[11].

ويؤكد[37] على الدور الأساس والفاعل الذي تُؤدّيه مناهج الدراسات الاجتماعية في التربية؛ من أجل المواطنة والمواطنة العالمية تحديدًا، إلّا أنّه يناقش في مقالته أزمة مفهوم الدراسات الاجتماعية التي تواجهها نتيجة تعدد المصطلحات والموضوعات وتنوعها، والتي تتعلق بها في العالم العربي تحديدًا، فأحيانًا تسمى بالعلوم الاجتماعية، وأحيانًا أخرى تسمى بالاجتماعيات أو المواد الاجتماعية، ومع ذلك يُعدّ مفهوم الدراسات الاجتماعية هو المفهوم الأكثر شيوعًا عالميًّا، وفي بعض الدول العربية، باعتباره يحقق تكاملًا لفروع المعرفة الاجتماعية والإنسانية، كما أنّه يهدف لتحقيق نتاجات تعلم ترتبط بشكل وثيق بالمواطنة والمدنيات وكفاياتهما لدى المتعلم وبشكل متكامل بعيد عن إشكالات المواد المنفصلة.

وبما أنّ الغاية الآن من تدريس موضوعات الدراسات الاجتماعية بشكل عام هو إيجاد المواطن الصالح القادر على إدارة حياته، وبناء مجتمعه والعالم بما تعلّمه من كفايات معرفية ومهارية، بوصفه جزءًا من المنظومة القيميّة التي تبرز في ضوء التطورات والتحديات الجارية عالميًّا ومحليًّا، قام المجلس القومي الأمريكي للدراسات الاجتماعية بتحديد موضوعات محورية لهذا الغرض، تتعلق بالثقافة، والتغيّر، والناس، والبيئة، والهوية، والمجتمع المدني، والسلطة والحكم، والعلم والتكنولوجيا، والمجتمع، والعلاقات الكونية، والإنتاج، والتوزيع، والاستهلاك، والمُثُل، والممارسات الوطنية[33].

ويُعدّ المحتوى من أهم مكونات المنهج الدراسي، ويشتمل على المعارف، والمهارات، والقيم المنظّمة على نحو معين، بحيث يهدف إلى تحقيق الأهداف المخطط لها. كما وأنّه الوعاء الذي يحتوي المادة الدراسية المُقدّمة للطلبة، وعليه تقع المسؤولية الأكبر في نجاح العملية التعلمية التعليمية أو فشلها، فهو أداتها الرئيسة، وأقوى وسائلها؛ لتشكيل ذهنية المتعلم، وتنمية قدراته ومعارفه واتجاهاته[41]. من هنا، أصبح من الضروري العمل على تحليل المحتوى للوقوف على مدى فاعليته وجودته في تلبيته لهذا الغرض. ويعرفه[27] بأنّه مجموعة الأساليب والإجراءات الفنية التي صُمّمت لتفسير المادة الدراسية وتصنيفها بما فيها النصوص المكتوبة، والرسومات، والصور، والأفكار المُضّمنة في الكتاب أو المنهاج.

كما ويعرّفه[22] بأنّه أسلوب علمي يهدف إلى تجزئة المحتوى إلى عناصره أو أجزائه، وتحويلها إلى بيانات كمية عددية قابلة للقياس، إذ يقوم الباحث باستقصاء المعلومات، ويحللها ويبني عليها أحكامًا علمية، ويتم تحليل المحتوى باستخدام أدوات تسمى أدوات تحليل المحتوى، وتختلف من حيث فئات التحليل، ووحدات التحليل، ويستخدم في التقويم، والحكم على جودة الكتب والمناهج الدراسية.

ومن أهم خصائص تحليل المحتوى كما أوردها[38]،[2] بالوصف الموضوعي، والتنظيم، والموضوعية، والصدق، والثبات، والنهج العلمي. فهو عملية تهدف التعرف إلى المحتوى بمفاهيمه وأفكاره واتجاهاته ومهاراته، ويكشف مواطن قوته وضعفه، كما ويساعد القائمين على إعداده، في تحديد مدى كفايته ككتاب مدرسي في معالجة الموضوعات التي يتناولها، وتحديد مستواها وفاعليتها في بناء شخصية المتعلم.

وعليه لا بدّ لنا من اتّباع عدد من الخطوات لدى تحليل المحتوى، تبدأ بتحديد أداة التحليل والهدف منها، ثم تحديد فئات التحليل، ويقصد بها التصنيفات التي سيتم عدّ التكرارات في ضوئها، ثم تحديد وحدات التحليل، أو وحدات المحتوى التي ستخضع للتحليل كالكلمة، أو الفكرة، أو الفقرة، ثم تأتي خطوة إعداد الدليل ليشمل الضوابط والقواعد والإجراءات الواجب مراعاتها عند التحليل، ثم ضبط أداة التحليل، والتأكد من صدقها وثباتها وموضوعيتها وصولًا لصورتها النهائية، وأخيرًا يتم التحليل والخروج بالنتائج وتحليلها ومناقشتها والوصول إلى التوصيات[8].

ومن أبرز طرق تحليل المحتوى وأكثرها شيوعًا طريقتان: الأولى يتم خلالها حصر العناصر المتماثلة في المحتوى ضمن مجموعة واحدة

باستخدام كلمات مفتاحية في مستويات، كمجموعة الحقائق، ومجموعة المفاهيم وغيرها من المجموعات، والطريقة الثانية تقوم على تقسيم المحتوى إلى موضوعات رئيسة، ثم إلى فرعية، ومن ثمّ تحليل المحتوى في ضوئها[26].

من هنا فإنّ الاهتمام بالمحتوى وبنيته المتعلقة بموضوعات الدراسات الاجتماعية، أصبح أمراً محوريًّا لإيجاد هذا المواطن والمتعلم المتمكن من هذه الكفايات والقيم على المستويات المحلية والإقليمية والعالمية.

الدراسات السابقة:

تناولت الدراسة عددًا من الدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة بطبيعة مشكلة الدراسة الحالية، كما هو موضح في الآتي:

دراسة [16] هدفت التعرف إلى مدى تضمين مناهج التربية المدنية والوطنية في عدد من الأقطار العربية: (الأردن، ومصر، ولبنان)؛ لقييم المواطنة من منظور حقوق الإنسان، إضافة لاقتراح عدد من القيم لإثراء مناهج التربية المدنية والوطنية للمراحل الدراسيّة المختلفة. وقد تمّ استخدام منهج التحليل الكمي، وإشارت النتائج إلى أنّ نسبة تمثيل القيم المتعلقة بالمواطنة كانت ضئيلة في مقررات الدول الثلاث.

دراسة[9] هدفت إلى الكشف عن مدى تعبئة مفاهيم الاحترام لتعزيز المسؤولية في الممارسات اليومية لتعليم المواطنة في المدارس الثانوية في جنوب أفريقيا. حيث قام الباحث بتحليل محتوى المناهج الدراسية خاصّة التاريخ، وأوضحت النتائج غياب العدالة وعدم المساواة في الإنفاق الحكومي لقطاع التعليم، كما وأنّ المواطنة الراسخة كانت متباينة عرقيًّا، فأوصى الباحث بضرورة تضمين مفاهيم الاحترام، والمسؤولية، والمساواة، والكرامة، والعدالة بين الناس.

دراسة[4] والتي هدفت إلى الدراسة وضع تصور مقترح لتضمين أبعاد التنمية المستدامة في محتوى كتاب الجغرافيا بالتعليم الثانوي وفق نظام مقرّرات المملكة العربية السعودية، واستخدمت الباحثتان المنهج الوصفي، وأسلوب تحليل المحتوى، وقامت الباحثتان بتطوير قائمة بأبعاد التنمية المستدامة الرئيسة والفرعية التي ينبغي تضمينها في محتوى كتاب الجغرافيا في التعليم الثانوي، وأشارت النتائج إلى وجود تفاوت في توزيع أبعاد التنمية المستدامة الفرعية المتضمنة بمحتوى كتاب الجغرافيا بالتعليم الثانوي، حيث جاء بالمرتبة الأولى البعد الاقتصادي بنسبة (51.16%)، وفي المرتبة الثانية جاء البعد البيئي بنسبة (43.60%)، وبالمرتبة الأخيرة البعد الاجتماعي بنسبة (5.33%) والذي يتضمّن أبعاد المواطنة، وعليه قامت الباحثتان ببناء تصور مقترح لتضمين أبعاد التنمية المستدامة في كتاب الجغرافيا بالتعليم الثانوي.

دراسة[28] حيث هدفت الدراسة إلى معرفة قيم المواطنة الواجب توافرها في منهاج المواد الاجتماعية للصفوف: من السابع الأساسيّ إلى التاسع الأساسيّ، والوقوف على مدى تضمّن محتوى المناهج الفلسطينية لأبعاد مفهوم المواطنة وانعكاسها على السلم الاجتماعي، وقد تم بناء معايير عالمية ومحلية وإقليمية، وحُلّل المحتوى في ضوئها من خلال المنهج الوصفي التحليلي، وأسلوب تحليل المحتوى، وتوصلت الدراسة إلى تباين في تمثيل كل قيمة من قيم المواطنة في الكتب المختارة؛ مما يشير إلى أنّها قد وردت بشكل عشوائي غير مخطط له، كما وقد ركّز المحتوى على بعض القيم وأهمل قيمًا أخرى، ولم تتحقق التكاملية الأفقية بين الموضوعات المختلفة بالشكل الكافي، وأوصت الدراسة بضرورة تضمين قيم المواطنة في المناهج بشكل واضح وصريح.

دراسة[30] والتي هدفت إلى إعداد قائمة بقيم المواطنة المناسبة لمناهج التربية المدنية للصفوف السابع الأساسيّ، والثامن الأساسيّ، والتاسع الأساسيّ في ضوء الخصوصية الفلسطينية، وتحديد مدى توافر هذه القيم في محتوى هذه المناهج، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي، إضافة إلى تحليل المحتوى، وتوصلت الدراسة إلى تدنّي مراعاة محتوى مناهج التربية المدنيّة للصف السابع الأساسيّ، والثامن الأساسيّ، الأساسيّ لقيم المواطنة، وعدم التوازن في توزيعها، حيث كانت حقوق الإنسان، والقيم السياسية، والمسؤولية الاجتماعية أعلى القيم، بينما كان الوعي البيئي، والوحدة الوطنية، والانفتاح على الثقافات الأخرى أقل القيم تضمّنًا على الرغم من أهميتها، وأوصت الدراسة بضرورة تضمين محتوى مناهج التربية المدنية للصفوف السابع الأساسيّ، والثامن الأساسيّ، والتاسع الأساسيّ بقيم المواطنة، والعمل على تدريب معلمي التربية المدنية على إثراء مناهج التربية المدنية بقيم المواطنة وترجمتها إلى سلوكات وقيم لدى المتعلمين.

دراسة[10] هدفت الدراسة التعرف إلى قيم المواطنة السياسية والاجتماعية والاقتصادية المُضمّنة في كتاب المواطنة وحقوق الإنسان للصف الثاني الثانوي في مصر للعام (2015/2014)، وكذلك وضع تصور مقترح لتضمين قيم المواطنة اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية. اوقد ٌعدّت الباحثة استمارة تحليل لمحتوى الكتاب في ضوء أبعاد المواطنة الثلاثة، وتوصلت الدراسة إلى أنّ محتوى الكتاب قد ركّز على القيم السياسية والاجتماعية للمواطنة، فبلغت نسبة انتشار القيم السياسية (54.7%) من إجمالي قيم المواطنة، وأما القيم الاجتماعية فبلغت نسبة انتشارها (40.8%)، فيما بلغت القيم الاقتصادية (4.39%)، وقد كانت قيمة الانتماء أكثر القيم انتشارًا بالنسبة للبُعد السياسي للمواطنة، حيث بلغت نسبتها (23.69%)، تليها قيمة الاعتزاز بالهوية الوطنية، حيث بلغت نسبتها (23.29%)، أما قيمة التسامح فقد كانت أعلى القيم انتشارًا بالنسبة للبعد الاجتماعي، حيث بلغت نسبتها (32.79%)، وتبعتها قيمة العمل التطوعي بنسبة (30.10.%)، أما قيمة احترام العمل فكانت أكثر القيم انتشارًا بالنسبة للبعد الاقتصادي للمواطنة، حيث بلغت نسبتها (50%)، تليها المحافظة على الممتلكات العامة والخاصة بنسبة (35%)، ثم استغلال الوقت بنسبة (15%)، بينما أغفل الكتاب قيمة ترشيد الاستهلاك.

كما هدفت دراسة [31] إلى تحليل محتوى كتب التربية المدنية كأنموذج لمحتوى كتب التعليم الجزائري في ضوء متطلبات المواطنة، حيث كشفت نتائج التحليل أنّ محتوى الكتب ركّز على متطلبات تربية الانتماء، والولاء، والوعي البيئي، والوعي الصحي، والاحتكام للقانون، وروح الديمقراطية، بينما أهمل متطلبات قيم احترام الأديان، ونبذ العنصرية، والانفتاح على الثقافات الأخرى، كما وركّز المحتوى على البُعد المعرفي، وأهمل الجانبين القِيمي والمهاري؛ مما يعكس غياب الوعي بمفهوم المواطنة العالمية.

دراسة[25] هدفت إلى التحقق من أثر تضمين مفاهيم المواطنة العالمية وحقوق الإنسان في المناهج الوطنية، ومراعاة المدى والتتابع في تنظيم المنهاج، وقام الباحثان باستخدام المنهج الوصفي، حيث حلّلا محتوى كتب التربية المدنية في كوريا الجنوبية، وخرجا بنتائج تشير إلى وضوح الاهتمام بموضوعات المواطنة العالمية في المناهج الدراسية؛ مما انعكس بشكل واضح في جعل المتعلم محورًا للعملية التعلمية التعليمية، وفي تنمية مواطنين صالحين مدركين لحقوقهم وواجباتهم، ومشاركين في تحمل المسؤولية الجماعية وصنع السياسات.

وتتقاطع الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في كونها تناولت مفهوم المواطنة والمواطنة العالمية وقيمهما، حيث إنّها عمدت إلى تحليل محتوى الكتب المدرسية لموضوعات الدراسات الاجتماعية، ولمراحل متقاربة مع مرحلة العينة المختارة في الدراسة الحالية، كما وتتقاطع جميع الدراسات مع الدراسة الحالية كونها اعتمدت المنهج الوصفي وأسلوب تحليل المحتوى، كما وأفادت الدراسات السابقة الباحثة في بناء أداة التحليل وما تضمنته من قيم للمواطنة كدراسة[10]،[31]،[30]، والمواطنة العالمية بشكل خاص كدراسة كل من[28]،[25]،[16] كما وأنّها أيضًا أفادت الباحثة في التعرف إلى الإجراءات المناسبة لتحليل المحتوى بشكل علمي ومنظم كدراسة[10]،[4]، واختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في كونها تناولت تحليلًا لمحتوى كتب الدراسات الاجتماعية في المناهج الفلسطينية الجديدة للعام (2020/2021)، وتقييمها في ضوء قيم المواطنة العالمية بشكل خاص، وليس قيم المواطنة بشكل عام.

نتائج الدراسة:

تمت الإجابة عن أسئلة البحث بدءًا بالأسئلة الفرعية، ومن ثمّ السؤال الرئيس.

السؤال الفرعي الأول:

ما القيم المتعلقة بالمواطنة العالمية الواجب توافرها في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية؟

للوصول إلى القيم المتعلقة بالمواطنة العالمية، قامت الباحثة بمراجعة للأدب التربوي ذي العلاقة بموضوع المواطنة العالمية، وكذلك العديد من الدراسات السابقة للإفادة منها في تطوير قائمة لقيم المواطنة العالمية، وقد تم بناء قائمة تضمنت خمس عشرة قيمة للمواطنة العالمية موزعة على مجالين، كما هو موضح في الجدول (3) الآتي.

الجدول (3) أداة تحليل المحتوى في ضوء قيم المواطنة العالمية

الرقم	المجال	القيمة
1	المجال السياسي والقانوني	سيادة القانون والاحتكام له
2		الشفافية
3		المساءلة
4		المساواة
5		الاعتدال أو الوسطية
6		المشاركة (في الحياة العامة او الانتخابات)
7		الحرية
1	المجال الاجتماعي	المسؤولية الاجتماعية
2		التسامح والتضامن بين الناس
3		الإيمان بالحوار وتقبل الآخر
4		التطوع أو العمل التطوعي
5		احترام التنوع والتعددية
6		الانفتاح على الثقافات الأخرى
7		التعاون والعمل الجماعي
8		نبذ العنصرية والتعصب

يتضح من الجدول (3) أنّ القيم الخمس عشرة قد توزعت على مجالين الأول: سياسي وقانوني وتضمن سبع قيم، وهي: سيادة القانون والاحتكام له، والشفافية، والمساءلة، والمساواة، والاعتدال، والوسطية، والمشاركة في الحياة العامة، والانتخابات، والحرية، والمجال الثاني هو المجال الاجتماعي والذي اشتمل على ثماني قيم، هي: المسؤولية، والتسامح، والتضامن بين الناس، والايمان بالحوار، وتقبّل الآخر، واحترام التنوع والتعددية، والانفتاح على الثقافات الأخرى، والتعاون والعمل الجماعي، والتطوع أو العمل التطوعي.

وقد اتفقت هذه القائمة المتضمنة لقيم المواطنة العالمية مع القيم الواردة في دراسة كل من[31]،[30]،[28]،[10]،[16] والتي تضمنت قوائم لقيم المواطنة من منظور عالمي وإقليمي ومحلي، واتفقت بشكل خاص مع قوائم القيم لدراسات كل من[16]،[25]،[28] والتي اعتمدت معايير عالمية للمواطنة، كما واختلفت الدراسة الحالية في القيم التي تضمنتها دراستَي [10]،[30]؛ كونهما تضمنتا القيم التي تعكس المواطنة ببعدها المحلي، والقيم المرتبطة بها كالإيمان بالوحدة الوطنية والانتماء للوطن.

واختلفت الدراسة الحالية عن غالبية الدراسات، في كونها قد وزعت القيم على مجالين، وهما المجال: (السياسي والقانوني)، والمجال: (الاجتماعي) ليتم التحليل في ضوئها، فاتفقت في هذا النهج للتصنيف مع النهج الذي اتبعته دراستا [4]،[10] واللتان وزعتا القيم ضمن مجالات، ولكنها اختلفت مع دراسة [10] كونها لم تتناول ضمن مجالاتها الجانبين: (السياسي والاقتصادي) لقيم المواطنة العالمية، واقتصرت على المجالين: (السياسي والقانوني) والمجال الاجتماعي.

السؤال الفرعي الثاني:

ما مدى تضمين محتوى كتب الدراسات الاجتماعية للصف السابع الأساسي لقيم المواطنة العالمية في المناهج الفلسطينية للعام الدراسي (2021-2020)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السابع الأساسي للعام (2021-2020)، والجدول (4) يوضح نتائج التحليل.

الجدول (4) تكرارات قيم المواطنة العالمية ونسبها المُضمنة في محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السابع الأساسي

الرقم	المجال	القيمة	عدد التكرارات		المجموع	النسبة المئوية
			ف١	ف٢		
1	المجال السياسي والقانوني	سيادة القانون والاحتكام له	3	0	3	4%
2		الشفافية	5	0	5	7%
3		المساءلة	1	0	1	1%
4		المساواة	7	0	7	10%
5		الاعتدال أو الوسطية	0	0	0	0
6		المشاركة (في الحياة العامة أو الانتخابات)	4	2	6	9%
7		الحرية	10	4	14	20%
المجموع			30	6	36	54%
1	المجال الاجتماعي	المسؤولية الاجتماعية	1	0	1	1%
2		التسامح والتضامن بين الناس	6	3	9	13%
3		الإيمان بالحوار وتقبل الآخر	1	0	1	1%
4		التطوع أو العمل التطوعي	2	0	2	3%
5		احترام التنوع والتعددية	4	0	4	6%
6		الانفتاح على الثقافات الأخرى	1	0	1	1%
7		التعاون والعمل الجماعي	7	2	9	13%
8		نبذ العنصرية والتعصب	3	1	4	6%
المجموع			25	6	31	46%
مجموع الفصلين			55	12	67	100%

يتّضح من الجدول (4) أنّ القيم قد تمثلت بشكل عشوائي وبمستوى منخفض جدًّا حسب معيار التحليل المعتمد في الدراسة الحالية، فقد بلغت نسبة تمثيل المجال القانوني والسياسي (54%)، وهي نسبة متوسطة، ولكنها أكبر من نسبة تمثيل المجال الاجتماعي التي بلغت (46%)، وهي نسبة منخفضة، وتمثلت قيمة الحرية بأعلى نسبة، حيث بلغت (20%) ولكن هذه النسبة تُعدّ حسب معيار التحليل منخفضة جدًّا، وتمثلت قيمة الحرية من خلال الصور في بداية دروس الوحدة الثالثة: (حقوق الانسان) ، وفي نصوصها بحيث تم ربطها بالعدالة، وتلتها في نسبة التمثيل قيمتي التسامح بين الناس، والتعاون والعمل الجماعي، حيث تمثلتا بنسبة (13%)، وهي نسبة منخفضة جدًّا، وجاءت بعدهما قيمة المساواة حيث تمثلت بنسبة (10%) وهي نسبة منخفضة جدًّا أيضًا كنسبة تمثيل في المحتوى، وغابت قيمة الاعتدال والوسطية كليًّا من المحتوى، فيما تفاوتت باقي القيم بنسب جميعها منخفضة جدًّا في محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السابع الأساسي للفصلين.

وتجدر الإشارة هنا إلى أنّ طبيعة الدروس للوحدات، الأولى: (الدولة الإسلامية عابرة القارات)، والثانية: (إنجازات الدولة الإسلامية) لكتاب الفصل الأول، غلب عليها الطابع التاريخي الذي ركّز على الحقائق والأحداث التاريخية، ولم يتطرق لقيم المواطنة العالمية بشكل واضح، وظهرت التكرارات للقيم المختارة في الوحدة الثالثة: (المجتمع المدني)، في درسيها: (مؤسسات المجتمع المدني)، و(قيم المجتمع المدني)، وكذلك الحال بالنسبة لمحتوى كتاب الدراسات الاجتماعية – الجزء الثاني والذي تضمّن ثلاث وحدات الأولى بعنوان: (تراجع الدولة الإسلامية)، والثانية بعنوان: (العالم الإسلامي)، واللتين طغت أيضًا عليهما الأحداث التاريخية والحقائق، فيما برزت القيم في الوحدة الثالثة وعنوانها: (حقوق الانسان)، بدرسيها: (حقوق الانسان في الحروب)، و(حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة)، فكانت تكرارات قيم المواطنة العالمية فيهما واضحة من خلال النصوص والأنشطة والأسئلة.

يظهر من خلال الجدول (4)، بأنّ هنالك قيمًا تم تناولها في محتوى كتاب الصف السابع الأساسي في جزء ثم غابت عن الجزء الثاني، مثل: قيمة المساواة التي تكررت سبع مرات في الجزء الأول، وتحديدًا في الوحدة الثالثة: (حقوق الانسان)، وغابت كليًّا عن الجزء الثاني، وكذلك قيمة الشفافية التي تكررت لخمس مرات في الجزء الأول وغابت عن الجزء الثاني، وسيادة القانون والاحتكام له التي تكررت ثلاث مرات في محتوى كتاب الجزء الأول، وغابت في الجزء الثاني.

إنّ محتوى كتاب الصف السابع في جزئه الأول غلب عليه الطابع التاريخي باستثناء الوحدة الثالثة: (المجتمع المدني)، خاصة في درس (قيم المجتمع المدني) والتي ظهرت فيها قيم سيادة القانون والاحتكام له، والشفافية، والمساءلة، والمسؤولية الاجتماعية، والمساواة، والتسامح بين الناس، والإيمان بالحوار، وتقبّل الآخر، والتطوّع أو العمل التطوعي، واحترام التنوع والتعددية، والمشاركة في الحياة العامة أو الانتخابات، والانفتاح على الثقافات الأخرى، والتعاون والعمل الجماعي، والحرية، ونبذ العنصرية والتعصّب، وقد وردت قيم المساواة، واحترام التنوع والتعددية، والانفتاح على الثقافات الأخرى في الوحدة الثانية، الدرس الرابع (الإنجازات العلمية في الدولة الإسلامية)، أمّا في الجزء الثاني، نلاحظ أنّ الطابع التاريخي هو الغالب على محتواه باستثناء الوحدة السادسة (حقوق الانسان)، والتي وردت فيها قيم المشاركة في الحياة العامة والانتخابات، والحرية، ونبذ العنصرية والتعصّب، بينما وردت قيمة التسامح في الدرس الثالث والرابع من الوحدة الرابعة، والتي تكررت في كل منهما بتكرار واحد حول تسامح العرب المسلمين مع سكان بيت المقدس وسكان غرناطة، كما وردت قيمة الحرية والتعاون والعمل الجماعي في الوحدة الخامسة، حيث سلّط الضوء على دور منظمة التعاون الإسلامي.

واتفقت نتيجة هذا السؤال مع نتائج دراسة[9] والتي أشارت إلى غياب قيم العدالة والمساواة والكرامة من محتوى كتب المناهج الدراسية، خاصة التاريخ في المدارس الثانوية في جنوب أفريقيا، ومع نتائج دراسة [31] التي أشارت إلى إهمال محتوى كتب التعليم الجزائري لقيم احترام الأديان، ونبذ العنصرية، والانفتاح على الثقافات الأخرى، ومع نتائج دراسة[30] التي أشارت إلى تدنّي مراعاة محتوى مناهج التربية المدنية للصفوف السابع والثامن والتاسع في المناهج الفلسطينية لقيم المواطنة، وإلى عدم التوازن في توزيعها، فخرجت النتائج إلى أنّ قيم الوعي البيئي، والوحدة الوطنية، والانفتاح على الثقافات الأخرى، كانت الأقل تمثيلًا ما بين القيم، واتفقت النتيجة أيضًا مع نتائج دراسة [4] التي خرجت إلى أنّ البعد الاجتماعي المُضمّن لأبعاد المواطنة كان البعد الأقل تمثيلًا في مقررات المملكة العربية السعودية للمرحلة الثانوية، وأما دراسة [28] فقد خرجت بنتائج تتفق مع النتيجة الحالية، وهي أنّ تمثيل كلّ قيمة من قيم المواطنة في كتب المواد الاجتماعية للصفوف السابع وحتى التاسع في المناهج الفلسطينية كان متباينًا وعشوائيًّا، بحيث ركّزت على بعض القيم وأهملت قيمًا أخرى، واتفقت النتيجة أيضًا مع نتيجة دراسة[16] حيث أشارت إلى أنّ نسبة تمثيل القيم المتعلقة بالمواطنة كانت ضئيلة في مقررات التربية المدنية والوطنية في الأردن، ومصر، ولبنان.

وأوصت غالبية هذه الدراسات بضرورة العمل على تطوير محتوى المناهج، والدراسات الاجتماعية بشكل خاص، بما يضمن تمثيلًا واضحًا لهذه القيم.

السؤال الفرعي الثالث:

ما مدى تضمين محتوى كتب الدراسات الاجتماعية للصف الثامن الأساسي لقيم المواطنة العالمية في المناهج الفلسطينية للعام الدراسي2020-2021؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثامن الأساسي للعام (2021–2020)، والجدول (5) يوضح نتائج التحليل.

الجدول (5) تكرارات ونسب قيم المواطنة العالمية المتضمنة في محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثامن الأساسي

الرقم	المجال	القيمة	عدد التكرارات		المجموع	النسبة المئوية
			ف١	ف٢		
1	المجال السياسي والقانوني	سيادة القانون والاحتكام له	2	0	2	5%
2		الشفافية	1	0	1	2%
3		المساءلة	1	0	1	2%
4		المساواة	2	3	5	12%
5		الاعتدال او الوسطية	0	0	0	0%
6		المشاركة (في الحياة العامة او الانتخابات)	3	0	3	7%
7		الحرية	4	6	10	25%
المجموع			13	9	22	56%
8	المجال الاجتماعي	المسؤولية الاجتماعية	2	0	2	5%
9		التسامح والتضامن بين الناس	1	0	1	2%
10		الإيمان بالحوار وتقبل الآخر	3	3	6	15%
11		التطوع أو العمل التطوعي	1	0	1	2%
12		احترام التنوع والتعددية	0	1	1	2%
13		الانفتاح على الثقافات الأخرى	1	0	1	2%
14		التعاون والعمل الجماعي	3	2	5	12%
15		نبذ العنصرية والتعصب	0	0	0	0%
المجموع			11	6	17	44%
مجموع الفصلين			24	15	39	100%

يتضح من الجدول (5) أنّ قيم المواطنة العالمية قد تمثلت بنسب منخفضة جدًّا في محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثامن الأساسي في المناهج الفلسطينية، وكانت نسبتَي تمثيل القيم في المجالين قد تراوحت ما بين (54%) للمجال السياسي والقانوني، و(44%) للمجال الاجتماعي، فيما تمثلت القيم بشكل عشوائي فقد، كانت أعلاها تمثيلًا قيمة الحرية حيث تمثلت بنسبة (25%)، وهي نسبة تمثيل منخفضة، تلتها قيمة الإيمان بالحوار وتقبّل الآخر، حيث تمثلت بنسبة (15%) وهي نسبة تمثيل منخفضة جدًّا، وجاءت قيمة التعاون والعمل الجماعية بالترتيب الثالث، حيث تمثلت بنسبة (12%)، كما تمثلت قيمة المساواة أيضًا بنسبة (12%)، وهي كباقي القيم قد تمثلت بنسب إما منخفضة جدًّا، أو أنّها غابت كليًّا من المحتوى كقيمتَي الاعتدال والوسطية، ونبذ العنصرية والتعصّب.

يظهر أيضا من خلال الجدول (5)، أنّ هناك عددًا من القيم قد وردت في كتاب الدراسات الاجتماعية في جزء منه، وغابت من الثاني، مثل: قيم سيادة القانون والاحتكام له، والشفافية، والمساءلة، والمشاركة في الحياة العامة أو الانتخابات، والمسؤولية الاجتماعية، والتسامح والتضامن بين الناس، والتطوع أو العمل التطوعي، والانفتاح على الثقافات الأخرى، حيث ظهرت جميعها بتكرارات منخفضة جدًّا في محتوى كتاب الجزء الأول، وغابت عن الجزء الثاني، بينما غابت قيمة احترام التنوع والتعددية عن الجزء الأول، وظهرت بتكرار واحد في الجزء الثاني.

ويلاحظ أنّ محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثامن الأساسيّ في جزئه الأول قد غلب على دروسه الطابع التاريخي والجغرافي، وكانت فقط وحدته الثالثة: (المواطنة) الأقرب لطبيعة قيم المواطنة العالمية، فظهرت التكرارات في غالبيتها في دروس هذه الوحدة، فظهرت قيم سيادة القانون والاحتكام له، والشفافية، والمساءلة، والمسؤولية الاجتماعية، والتسامح، والمساواة، والتطوع، والمشاركة في الحياة العام،ة والتعاون والعمل الجماعي، والانفتاح على الثقافات

الأخرى، والحرية في وحدة المواطنة وضمن تعريفاتها، كذلك في الأنشطة الخاصة بالدرس وأسئلته، أمّا قيمة الحرية فقد وردت أيضًا في الوحدة الأولى في الدرس الرابع، حيث وردت قضية للنقاش: "تكفل الدول العربية وخاصة فلسطين حرية الفكر وممارسة الشعائر الدينية والعهدة العمرية".

ويلاحظ أنّ محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثامن الأساسيّ في جزئه الثاني قد غلب عليه الطابع التاريخي باستثناء الوحدة السادسة: (النوع الاجتماعي)، والتي وردت فيها قيم المساواة، والإيمان بالحوار، وتقبل الآخر، واحترام التنوع والتعددية، والتعاون والعمل الجماعي، والحرية، وقد ظهرت قيمة الحرية أيضًا في درس الثورة الفرنسية ضمن المبادئ التي نادت بها.

ويظهر من التحليل أنّ هنالك خلطًا بين قيم المواطنة وقيم الوطنية، فقد وردت في درس المواطنة أنّ من مكونات المواطنة الانتماء وحب الوطن، وهي من القيم الخاصة بالوطنية وليس المواطنة وخاصة العالمية، وهذا ما تميّزت به أداة التحليل في الدراسة الحالية، وما تضمّنتها وتميزت بها من قيم للمواطنة العالمية، واختلفت بها مع دراسة كل من [30]،[4]،[10] التي اعتمدت قوائم للقيم تجمع ما بين قيم الوطنية والمواطنة معًا.

واتفقت نتيجة هذا السؤال مع نتائج دراسة[9] والتي أشارت إلى غياب قيم العدالة، والمساواة، والكرامة من محتوى كتب محتوى المناهج الدراسية خاصة التاريخ في المدارس الثانوية في جنوب أفريقيا، ومع نتائج دراسة [31] التي أشارت إلى إهمال محتوى كتب التعليم الجزائري لقيم احترام الأديان، ونبذ العنصرية، والانفتاح على الثقافات الأخرى، ومع نتائج دراسة [30] التي أشارت إلى تدنّي مراعاة محتوى مناهج التربية المدنية للصفوف السابع والثامن والتاسع في المناهج الفلسطينية لقيم المواطنة، وإلى عدم التوازن في توزيعها، فخرجت النتائج الى أنّ قيم الوعي البيئي، والوحدة الوطنية، والانفتاح على الثقافات الأخرى كان الأقل تمثيلًا بين القيم، واتّفقت النتيجة أيضًا مع نتائج دراسة [4] التي خرجت إلى أنّ البعد الاجتماعي المتضمن لأبعاد المواطنة كان البعد الأقل تمثيلًا في مقررات المملكة العربية السعودية للمرحلة الثانوية، وأمّا دراسة [28] فقد خرجت بنتائج تتّفق مع النتيجة الحالية، وهي أنّ تمثيل كلّ قيمة من قيم المواطنة في كتب المواد الاجتماعية للصفوف السابع وحتى التاسع في المناهج الفلسطينية كان متباينًا وعشوائيًّا، بحيث ركزت على بعض القيم وأهملت قيمًا أخرى، واتّفقت النتيجة أيضًا مع نتيجة دراسة[16] حيث أشارت إلى أنّ نسبة تمثيل القيم المتعلقة بالمواطنة كانت ضئيلة في مقررات التربية المدنية والوطنية في الأردن، ومصر، ولبنان.

وأوصت غالبية هذه الدراسات بضرورة العمل على تطوير محتوى المناهج والدراسات الاجتماعية بشكل خاص، بما يضمن تمثيلًا واضحًا لهذه القيم.

السؤال الفرعي الرابع:

ما مدى مراعاة محتوى كتب الدراسات الاجتماعية للتتابع الراسي لتمثيل قيم المواطنة العالمية في محتوى كتب الصفين السابع والثامن الأساسيين في المناهج الفلسطينية للعام الدراسي 2020–2021)؟

للإجابة عن هذا السؤال، جُمعت نتائج التحليل للصفين في الجدول (6)، كما هو موضح أدناه.

الجدول (6) تكرارات ونسب قيم المواطنة العالمية في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية للصفين السابع والثامن الأساسيين

المجال	القيمة	الصف السابع				الصف الثامن			
		عدد التكرارات		المجموع	النسبة المئوية	عدد التكرارات		المجموع	النسبة المئوية
		ف١	ف٢			ف١	ف٢		
المجال السياسي والقانوني	سيادة القانون والاحتكام له	3	0	3	4%	2	0	2	5%
	الشفافية	5	0	5	7%	1	0	1	2%
	المساءلة	1	0	1	1%	1	0	1	2%
	المساواة	7	0	7	10%	2	3	5	12%
	الاعتدال أو الوسطية	0	0	0	0	0	0	0	0%
	المشاركة (في الحياة العامة أو الانتخابات)	4	2	6	9%	3	0	3	7%
	الحرية	10	4	14	20%	4	6	10	25%
المجموع		30	6	36	54%	13	9	22	56%
المجال الاجتماعي	المسؤولية الاجتماعية	1	0	1	1%	2	0	2	5%
	التسامح والتضامن بين الناس	6	3	9	13%	1	0	1	2%

	الإيمان بالحوار وتقبل الآخر	1	0	1	1%	3	3	6	15%
	التطوع أو العمل التطوعي	2	0	2	3%	1	0	1	2%
	احترام التنوع والتعددية	4	0	4	6%	0	1	1	2%
	الانفتاح على الثقافات الأخرى	1	0	1	1%	1	0	1	2%
	التعاون والعمل الجماعي	7	2	9	13%	3	2	5	12%
	نبذ العنصرية والتعصب	3	1	4	6%	0	0	0	0%
المجموع		25	6	31	46%	11	6	17	44%
مجموع الفصلين		55	12	67	100%	24	15	39	100%

يتضح من الجدول (6) أنّ قيم المواطنة العالمية المستهدفة في التحليل، قد وردت أولا بنسب منخفضة جدًّا في محتوى الكتابين، وبالمقارنة مع باقي القيم، ونجد أنّ قيمة الحرية قد تمثلت بأعلى نسبة بينها في الكتابين، وتحديدًا في كتاب الصف السابع في جزئه الأول، ويظهر غياب كامل لقيمة الاعتدال والوسطية من الكتابين، وغياب قيمة نبذ العنصرية والتعصب من كتاب الجزء الثاني للصف الثامن، كما وتمثلت قيم كالمساءلة، والتطوع، واحترام التنوع، والتعددية، والانفتاح على الثقافات الأخرى بنسب منخفضة جدًّا لم تتجاوز نسبة (2%)، وفيما يتعلق بالتتابع الرأسي لتوزيع قيم المواطنة العالمية، يتضح من الجدول (6) أنّ التتابع الرأسي لم يخضع لمعيار واضح، فقد وردت بعض القيم في جزء وغابت عن الجزء الثاني للصف نفسه، مثل قيم سيادة القانون والاحتكام له، والشفافية، والمساءلة، والمساواة، والتي ظهرت في الجزء الأول من كتاب الصف السابع ، وغابت كليًّا في الجزء الثاني، وكذلك فقد ظهرت في الجزء الأول من كتاب الصف الثامن، وغابت في الجزء الثاني. ويظهر غياب التتابع الرأسي في توزيع القيم ما بين الصفين، فنجد مثلًا أنّ مجموع عدد تكرارات القيم ككل في محتوى كتاب الصف السابع الأساسي قد بلغ (67) تكرارًا، فيما بلغ مجموعها في محتوى كتاب الصف الثامن (39) تكرارًا، وهذا يشير إلى العشوائية في توزيعها بين الصفين.

وفيما يتعلق بالقيم نفسها، يتضح بأنّ مبدأ التتابع الرأسي في تكراراتها ما بين الصفين كان عشوائيًّا، فنجد مثلًا قيمة سيادة القانون والاحتكام له والتي تمثلت بنسبة (4%) في محتوى كتاب الصف السابع، قد تمثلت بنسبة (5%) في محتوى كتاب الصف الثامن، وقيمة المساءلة التي وردت بتكرار واحد في محتوى الكتابين، والمسؤولية الاجتماعية التي تكررت مرة واحدة في محتوى كتاب الصف السابع، ومرتين في محتوى كتاب الصف الثامن، وقيمة التطوع أو العمل التطوعي والانفتاح على الثقافات الأخرى، واللتان تكررتا مرة إلى مرتين في كل صف من الصفين. بينما يتضح ضعف المبدأ نفسه أو غيابه كليًّا في تمثيل باقي القيم، فوردت مثلًا قيمة الشفافية في محتوى كتاب الصف السابع الأساسي بنسبة (7%)، وبنسبة (2%) في محتوى كتاب الصف الثامن، وكذلك قيمة احترام التنوع والتعددية التي تمثلت بنسبة (6%) في محتوى كتاب الصف السابع، وبنسبة (2%) في محتوى كتاب الصف الثامن، وقيمة نبذ العنصرية والتعصب التي تمثلت بنسبة (6%) في محتوى كتاب الصف السابع، وبنسبة (0%) في محتوى كتاب الصف الثامن. مما سبق يمكن الاستنتاج بان المحتوى للكتابين تناول مبدأ التتابع الرأسي لقيم المواطنة العالمية بشكل عشوائي وضعيف.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة [25] والتي أشارت إلى وضوح التتابع الرأسي في مناهجها، مما انعكس إيجابًا في تشكيل شخصية المتعلم في كوريا الجنوبية. ودراسة [28] التي أشارت إلى أنّ التكاملية الأفقية لم تتحقق بشكل كافٍ بين الموضوعات في مناهج المواد الاجتماعية في المنهاج الفلسطيني، وقد أوصت الدراسة نفسها بضرورة تضمين قيم المواطنة في المناهج بشكل واضح وصريح.

السؤال الرئيس:

وقد نص السؤال الرئيس على: ما مدى تضمين محتوى كتب الدراسات الاجتماعية للصفين السابع والثامن الأساسيين لقيم المواطنة العالمية في المناهج الفلسطينية؟

اتّضح من نتائج تحليل المحتوى، وكما ورد في نتائج الأسئلة الفرعية، أنّ هنالك ضعفًا في تضمين محتوى كتب الدراسات الاجتماعية للصفين السابع والثامن الأساسيين لقيم المواطنة العالمية، حيث برزت بعض القيم وغابت أخرى، كما أنّ القيم بشكل عام قد تمثلت جميعها بنسب منخفضة جدًّا وبشكل عشوائي. وقد يعزى هذا إلى كون المحتوى للصفين غلب عليه الطابع التاريخي أو الجغرافي، فكانت الحقائق هي الغالبة عليه، مما انعكس سلبًا على تمثيل القيم بشكل عام، وقيم المواطنة العالمية بشكل خاص.

في ضوء نتائج الدراسة، فإنها تتفق مع نتائج دراسة كل من [10،25](3)،(25)،(10)،(30)،(28)،(4)،(9)،(16) والتي تناولت قيم المواطنة سواء في أبعادها المحلية أو العالمية والإقليمية، وقد تقاطعت جميع نتائج هذه الدراسات مع نتائج الدراسة الحالية في كونها وجدت أنّ محتوى الكتب المدرسية لمناهج الدراسات الاجتماعية وللصفوف المختلفة وفي الأقطار المختلفة قد تناولت قيم المواطنة العالمية ولكن بشكل عشوائي،

أو بشكل غير متوازن في تمثيلها، مما ينعكس سلبًا على مخرجات التعلم ونواتجها بجوانبها القيمية لدى المتعلم، فتتشكل بشكل عشوائي لا يخدم المفهوم السليم للمواطنة العالمية، ولا يخدم متطلباتها بالشكل المطلوب تربويًّا وحقوقيًّا.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة، توصي الباحثة وتقترح الآتي:

- ضرورة تطوير محتوى كتب الدراسات الاجتماعية للصفين السابع والثامن الأساسين في المناهج الفلسطينية، بما يضمن تمثيلًا واضحًا وعلميًّا لقيم المواطنة العالمية.
- العمل على توزيع القيم الخاصة بالمواطنة العالمية وتمثيلها في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية في المناهج الفلسطينية توزيعًا وتمثيلًا متوازنين وعادلين.

References:

1. Abdul Basit, Hasif Mohammed, “Evaluating the objectives and content of the social studies curriculum at the preparatory stage in the light of the values of citizenship”. Faculty of Education in Qana and University of South Valley, Journal of the Educational Society for Social Studies. N.19, (2009).
2. Abu Shuqeir, Mohammad & Al Moqayyad, Samer, “Curriculum analysis and evaluation”, Samir Mansour Publishing and Distribution Library and House, Gaza, (2017).
3. Adham, Kamal Hussein, Concept of Citizenship and Mechanisms for Strengthening, Conference on Regional Studies, Mosul University - Centre for Regional Studies, p. 93-115, (2009).
4. Bareida, Iman Salem & Zubeidi, Sherifa Ibrahim, “A proposal to include the dimensions of sustainable development in the content of the Geography book in secondary education envisions the course system) in Saudi Arabia”, Journal of the Islamic University of Educational and Psychological Studies, V.29, N.3, p.590-613, (2020).
5. Britannica, T. "Editors of Encyclopedia". Citizenship. Encyclopedia Britannica, retrieved from https://www.britannica.com/topic/citizenship, (2020, September 3).
6. Center For California Studies, Civic Education, content Standards, SACRAMENTO STATE, (2016).
7. European Union, "Maastricht Guidelines on Violations of Economic, Social and Cultural Rights". Netherlands, (1993).
8. Fathallah, Mandoor Abdussalam, “Evaluating the technology curriculum and developing thinking in light of the quality standards of public education in the Arab Republic of Egypt”. Arab Gulf Message Journal, V.104, N. 28. Pp.59-131, (2006).
9. Hammet, D. & Staeheli, L. "Respect and Responsibility: Teaching citizenship in South African high schools", International Journal of Educational Development 31, pp. 269-276, (2011).
10. Hamza, Maysa Mohammed, “An analytical study of the values of citizenship included in the Book of Citizenship and Human Rights for the second grade of secondary school”, the Journal of Arab Studies in Education and Psychology, Article 9, V.75, N.75, p.405-450., (2016).
11. Hirsch, Rene, World Citizenship Education: From Concept to realization, Paper Presented at The AERA Conference Meeting Denver, Colorado, May 3, 1-19, (2010).
12. Hsieh, H.-F., & Shannon, S.E.. “Three approaches to qualitative content analysis. Qualitative Health Research”, University of Washington, Seattle, V.15, N. (9), p.1277-1288, (2005).
13. Ibrahim, Rida, “Citizenship and belonging and their impact on the state, society and family”, Al Usra’ Library, (2006).
14. International Institute of Educational Planning, United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization, Safety, adaptability and social cohesion: a guide for curriculum developers, (No date).
15. Ismai’l، Amal Ahmad Hilmy, “Development of the national education curriculum among high school students through the values of citizenship and it’s awareness”, journal of the Educational Society of Social Studies, Faculty of Education, Ain Shams University, N..42,p.115-145, (2009).
16. Jaqoub, Mohammad; Abu Azzan, “Saddam; Zoaiter, Manar; Asheikh, Najwa; Atarawneh, Samar & Nazzal, Mariam, “citizenship from a human rights perspective in the content of national education textbooks in the Arab countries, A case study for Jordan, Egypt and Lebanon”, Raoul Wallenberg Institute, Sweden, (2012).
17. Al-Kandari, Jacob Joseph, The role of socialization, media and civil society in achieving national unity, Conference of National Unity of the Association of Social Workers, March 24-25, p. 41, (2008).
18. Al-Kandari, Kalthoum Mohammed Ibrahim & Al-Azmi, Mazna Saad Khaled, “Citizenship values included in the Islamic high school education books in Kuwait (analytical study)”, Um al-Qura University Journal of Educational and Psychological Sciences, V. 5, p. 309-372, (2013).
19. Kaufman, A., Colonial Cartography and the Making of Palestine, Lebanon, and Syria, (2015).
20. Al-Kuwari, Ali Khalifa et al, Citizenship and Democracy in Arab Countries, Beirut: Center for Arab Unity Studies, 2nd edition, (2004).

21. Makram, Abdul Wadood Mahmoud, Values and citizenship responsibilities- educational vision. Dar Al Fikr Al Arabi, Egypt, (2004).
22. Manaskna, Arna, "Analysis of the cultural content of the textbook "Arabic for life" and its application in the intensive program for teaching Arabic language, unpublished master thesis, Mawlana Malek Ibraheem Islamic University, (2019).
23. McDougall, H.. "From the individual to the world: Global, citizenship in education thought, and practice", Dissertation Abstracts International, V.66, N. 8, p. 3079. (UMI No. AA 3183505)., (2005).
24. Al Mjeidel, Abdullah, "Civic education is a study in the crisis of belonging and citizenship in Arab education", Political Thought Journal, (2005).
25. Moon, R. & Koo, J. "Global Citizenship and Human Rights: A longitudinal Analysis of Social Studies and Ethics Textbooks in the Republic of Korea". The University of Chicago Journal Press, V.55, N. 4, (2011).
26. Al Motahara, Imraa, "Analysis of the book "Arabic Language Lessons" Part 1 and 2 by Imam Zarkshi and Imam Shabani based on the theory of William Frangis Mike", unpublished master thesis, Mawlana Malek Ibraheem Islamic University, (2020).
27. Al Motlaq, Abdullah Saad, Analysis of content in the school curriculum, retrieved from https://www.aalmutlaq.com/2019/12/31/-تحليل-المحتوى-في-المنهج-المدرسي/, (2019).
28. Mousa, Saleh Ahmed, "Evaluating the content of the social studies curriculum for the preparatory stage in the light of the concept of citizenship and its impact on the social Peace", Concepts Journal of In-Depth Philosophical and Human Studies, Zian Ashour-Jalqa University, p.1, (2018).
29. Muhammad, Hana Abdullah, The reality of the values of citizenship in the national education curriculum and the performance of its secondary school teachers: analytical study, fourth scientific conference (first international) "Education and future challenges", Sohag University, April 25-26, p. 527-583, (2009).
30. Murtaji, Zaki Ramzi and Rantisi, Mahmoud Mohammed, "Evaluating the content of civic education curricula for the seventh, eighth and ninth grades in the light of the values of citizenship". Journal of the Islamic University (Humanities Series), V.19, N.2, p.161-195, (2011).
31. Nani, Nabeela, "Evaluating the content of Algerian education in light of the citizenship requirements (content analysis of civics textbooks)", Journal of Resources development for Studies and Research, V.5, N.2, p. 250-263, (2013).
32. Naser, Ibrahim, Citizenship, ARraed Scientific Library, Amman, (1993).
33. National Council of the Social Studies, A vision of powerful teaching and learning in the social studies: Building civic efficacy. Retrieved from: http://www.socialstudies.org/positions/powerful, (2008).
34. North-South Center of the Europe Council, The practical guide to education for global citizenship. Lisbon, (2008).
35. Rapoport, A, "A Forgotten Concept: Global Citizenship Education and State Social Studies Standards", The Journal of Social Studies Research, V. 33, N.1, p. 91-112, (2009).
36. Al-Salabi, Ali Mohammed Mohammed, Citizenship and homeland in the modern Muslim state. Beirut, Dar Al Ma'rifa for Printing and Publishing, is available at .www.saayd.net .(2014).
37. Saleh, Idrees, Social studies education crises in Arab societies, retrieved from https://www.fikrmag.com/article_details.php?article_id=685, (February 11, 2018).
38. Toeema, Rushdi, Content analysis in humanities, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo, E1, (2004).
39. UNESCO, Global citizenship education: Preparing learners for the challenges of the 21st century, (2014).
40. UNICEF. Life Skills and Citizenship Education Initiative in the Middle East and North Africa, P. 22, (2013).
41. Al Zoweeni, Ibtisam & Al Arnoos, Diya' & Hatem, Haidar, Curriculum and book analysis, Safa' Publishing and Distribution House, Amman, (2014).
42. Zyood, Majid, Youth and values in a changing world, Dar al-Shorouq, Amman, (2006).